سلسلة منظومة الثقافة الفكرية

ثقافة تطوير التعليم الفكرية

كدعامة من دعامات التنمية المستديمة

الجزء الثالث

المدخل المنظومي في إبراز المنهجية التربوية التعليمية في الإسلام
دعامة من دعامات التنمية الوطنية المستديمة
خاص بكل معلم في الجهاز التعليمي بدول المسلمين

تأليف وأعداد

أ.د. حسن بن عبد القادر حسن البار

أستاذ الكيمياء العضوية

قسم الكيمياء – كلية العلوم – جامعة الملك عبد العزيز

محافظة جدة – المملكة العربية السعودية

2010

الملكية الفكرية – الطبعة الأولى ٢٠١٠

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

غير مسموح بطبع أي جزء من هذا الكتاب أو خزنه في أي نظام لحفظ المعلومات أو استرجاعها أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخا أو تسجيلا أو غيرها إلا بإذن من المؤلف

© حسن بن عبد القادر حسن البار ، 1431هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البار، حسن عبد القادر حسن

ثقافة تطوير التعليم الفكرية ج / حسن بن عبد القادر البار– جدة، 1431هـ.
104 ص ؛ 15 سم x 21 سم

ردمك: 2-5514-00-٦٠٣-978

١- الثقافة ٢- التعليم أ. العنوان

ديوي 370.19 ١٤٣١/6229

رقم الإيداع: ١٤٣١/6229

ردمك: 2-5514-00-٦٠٣-978

المقدمة

نبدأ بـ "**بسم الله الرحمن الرحيم**" ثم الصلاة والسلام على حبيبنا ورسولنا وسيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وبعد.

من منطلق التزايد المطرد في أعداد الطلاب بالمؤسسات التعليمية في دول المسلمين، ومن خلال خبرتنا في: (١) تدريس أبنائنا الطلاب وتنمية قدراتهم على السلوكيات الحميدة تحت مظلة "**أخلاق المهنة**" و(٢) الإشراف البحثي عليهم بمرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة بالمملكة، لمسنا أن الحاجة ماسة لإظهار ما أطلقنا عليه بمصطلح "**ثقافة تطوير التعليم الفكرية**". حيث يعرف هذا المصطلح بـ "**التطوير ما هو إلا التغيير الثقافي الفكري الفلسفي في مفهوم ما يراد التحسين منه فمثلا عند تغيير مفاهيم ثقافة تطوير التعليم بالدولة فسوف نلمس أثرها على تربية الأجيال بشكل واضح على بيئته ومجتمعه ودولته الإسلامية وتنميتها**"، حيث تم إبراز أهم "**عناصر ثقافة تطوير التعليم الفكرية**" التي تعتبر أمانة في أعناق جميع المسئولين بهيكلة التعليم بالدولة، والتي يترتب عليها تربية ونشأة أبنائنا وبناتنا بجميع مؤسسات التعليم الحكومية والخاصة.

فمفهوم **التطوير** هو إما التغيير أو التحوير أو التحسين في أنظمة ولوائح هيكلة التعليم أو وضع سلوكيات فلسفية ثقافية فكرية قائمة على التربية في الإسلام للتعليم من منظور مختلف، ولكن يجب أن يكون تحت مظلة عاداتنا وتقاليدنا ومعتقداتنا الإسلامية، وفي نفس الوقت يتماشى مع المتغيرات الدولية ويتصدى للتحديات الواقعة على رقابنا جميعاً، وعلى أن تكون هذه الفلسفة تفيد نشأة أبنائنا على التقوى والعمل الصالح والأخلاق قبل التحصيل العلمي لأن التحصيل العلمي المبني على أساس غير أخلاقي لا فائدة ترجى منه في حياتنا الدنيوية: فـ "**تعليم أبنائنا الأدب قبل العلم من الأمور الجوهرية في ثقافة التربية الفكرية في الإسلام**".

ومن هذا المنطلق يمكن وضع فلسفة فكرية ثقافية لتطوير العلوم. مع الأخذ بالاعتبار بأن العلوم هي عبارة عن قوانين وظواهر كونية ثابتة في الدنيا حتى يوم الدين، فعليه يتم التطوير وتغيير فلسفة التعليم الفكرية الثقافية في عمق تربية وتعليم أبنائنا وليس في جوهر العلوم. فننادي من هذا المنبر الذي لا يخشى إلا خالقه بأن يكون الأمر واضحًا للمسئولين بأن ثقافة التطوير في الأصل هي تغيير نمط تربوي لتعليم أبنائنا، وليس تغيير طرق التدريس أو تغيير هيكلة المناهج فهي في الأصل واحدة، ولكن التطوير في ثقافة فلسفة نشأة الأجيال في أي اتجاه كان؛ وسطي الفكر أم

تحت نظام الحفظ والتلقين وتعطيل العقل أو تحت شعار مستتر لغرس مبادئ دنيوية تؤثر على عقيدة أبنائنا الحنيفة أو بـ "**تطبيق ثقافة الفلسفة الفكرية الغربية في التعليم والتعلم**" أو .....إلخ. وعليه تم توضيح ثقافة التطوير التعليم في عدة أقسام **فالقسم الأول** يبرز بعض المتغيرات الدولية وتحدياتها وسلبيات العولمة الخارجية **والقسم الثاني** يبرز بعض التحديات والسلبيات بداخل المجتمعات الإسلامية، **والقسم الثالث** يشمل تطوير العلوم **والقسم الرابع** يوضح البنية المعرفية **والقسم الخامس** يبرز دور المعلوماتية في التعليم، ويتضمن **القسم السادس** ما يخص المعلم وآليات إعداده تحت مظلة الثقافة التربوية الإسلامية، أما **القسم السابع** فيوضح المناهج العلمية **والقسم الثامن** يبرز التعليم التكاملي للعلوم الأساسية، وكذلك **القسم التاسع** يبرز العلوم الأخرى، **والقسم العاشر** يوضح نبذة مختصرة عن مفهوم الجودة الشاملة في التعليم **والقسم الحادي عشر** يوضح أهمية التعليم بالنسبة لنوعية الكوادر البشرية التي تحمل على عاتقها مسئولية التنمية المستديمة بالدولة، و**القسم الثاني عشر:** يبرز بعض معايير تنمية التطوير الشامل لأنظمة التعليم **والقسم الثالث عشر** يتضمن مفاهيم قياس بعض المعايير التي تفيد التنمية المستديمة بمؤسسات التعليم الجامعي بدول المسلمين في عصر العولمة تحت مظلة منظمة التجارة الدولية.

فالمقصود هنا بـ "**ثقافة تطوير التعليم الفكرية**" هو تزويد الطالب بمبادئ وأسس وسلوكيات أخلاقية بجانب تحصيله للمعرفة ... هذا يحدث عندما تكون هيكلة التعليم قائمة على ثقافة فلسفية متطورة في اتجاه تنمية فكر الدارس، بأن يكون إنسانًا مفكرًا وراضيًا عن مجتمعه، فبالتالي سيكون منتجًا روحانيًا فعالاً على أسس تربوية صالحة، وبهذا نكون طورنا ثقافة فكر التعليم. وهنا لا نقصد بهيكلة التعليم وضع هيكلة إدارية منظمة للتعليم، ولكن نبرز إستراتيجية قصيرة وطويلة المدى لتطوير فلسفة فكر ثقافة التعليم.

كما توجد صفحة فارغة في نهاية الكتيب لكي يسمح بكتابة مرئياتكم عن هذا الكتيب وإضافة ما ترغبون إضافته من واقع خبرتكم ..... هذا إذا كان يخدم "**الجوهر الطيب لثقافة تطوير هيكلة التعليم الفكرية**".

وإن كل ما هو مكتوب في هذا الكتيب هو من خبرة المؤلف فقط، ولكن تمت الاستعانة ببعض المراجع القيمة وعلى رأسها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة وبعض المقالات التي تم

إلقاؤها من قبل المؤلف في عدة مؤتمرات دولية وإقليمية ومحلية، بجانب الاستعانة ببعض مقالات المتخصصين في التعليم التكاملي وعلاقته بالربط المنظومي للعلوم.

وندعو الله عز وجل أن تفيد هذه المعلومات كل مسئول بالدولة وكل معلم وكل طالب علم يرغب في زيادة حصيلته بعناصر متنوعة عن "**ثقافة تطوير التعليم الفكرية**".

والله الموفق

المؤلف

محتويات الكتاب

الغلاف الداخلي	1
حقوق الملكية الفكرية	2
مقدمة الكتاب	3
محتويات الكتيب	٧
المقدمة	**٩**
القسم الأول: المتغيرات الدولية وتحدياتها وسلبيات العولمة الخارجية	١٥
القسم الثاني: تحديات وسلبيات بداخل المجتمعات الإسلامية	٢١
القسم الثالث: تطوير التعليم	٢٧
القسم الرابع: البنية المعرفية	٣١
القسم الخامس: المعلوماتية	٣٣
القسم السادس: المعلم وإعداده	٣٧
القسم السابع: المناهج العلمية	٤٣
القسم الثامن: العلوم الأساسية	٤٧
القسم التاسع: العلوم الأخرى	٥١
القسم العاشر: الجودة الشاملة	٥٥
القسم الحادي عشر: الكوادر البشرية	٥٩
القسم الثاني عشر: معايير تنمية التطوير الشامل لأنظمة التعليم	٦٣
القسم الثالث عشر: قياس معايير تنمية مستدامة بمؤسسات التعليم الجامعي بدول المسلمين في عصر العولمة تحت مظلة منظمة التجارة الدولية	٦٥
بعض التوصيات التي قدمت للمناقشة في بعض المؤتمرات التربوية عن تطوير العلوم	٩١
الخاتمة	٩٣
المراجع	٩٥
ملاحظاتك أيها القارئ لخدمة تطوير هيكلة التعليم	١٠٤